مسار وطريق الشهداء نموذجاً للمسؤولين لحل مشاكل الشعب و البلاد

الرئيس بزشكيان، مؤكداً أن إيران لم تسع لامتلاك السلاح النووي:

لن نتهاون في مواجهة أي تهديد وسنردّ بقوّة وحزم

قال رئيس الجمهورية الدكتور مسعود بزشكيان: اليوم هو يوم تكريم دماء الشهداء من قبل جميع المسؤولين، وهذا الأمر يتمثل في بذلك الجهود والتنافس لحل مشاكل البلاد وخدمة الشعب وإسعاد المجتمع، ونأمل بعون الله وفضله أن نوفق على هذا الطريق ولا نقف في موقف محرج أمام الشهداء.

وأكد رئيس الجمهورية، أمس الإثنين، في اجتماع لأعضاء مجلس صنع القرار في مقر «راهيان نور»، الذي عقد بالتزامن مع يوم هذه الظاهرة الاجتماعية الوطنية، أن الحفاظ على ثقافة التضحية والاستشهاد وتحويلها إلى سلوك بين جيل الشباب هو أحد الاحتياجات الأساسية للمجتمع وأحد أهم مسؤوليات مقر «راهيان نور» والجهات المعنية، كما لابد من الحفاظ على أعمال ونشر قيم الدفاع المقدس، وأضاف: اليوم، عندما تكون الظروف أكثر صعوبة بكثير مما كانت عليه في فترة الدفاع المقدس ويهاجم العدو معتقداتنا بكل وسائله وأدواته ويحاول تشويه إيمان الشعب بالنظام والثورة من خلال تسليط الضوء على بعض العيوب والنواقص، فإننا بحاجة إلى فكر وثقافة الشهداء أكثر من أي وقت مضى.

ضرورة تعزيز الأخلاق والسلوك

وقال رئيس الجمهورية: إن شهداءنا لم يكتفوا بالدوافع المادية، بل ضحوا بأرواحهم وممتلكاتهم من أجل شعبهم وبلادهم بإيمان راسخ. وأضاف: هكذا لم يتمكن العدو، على الرغم من الدعم الشامل وافتقارنا إلى الحد الأدنى من الإمكانات، من الاستيلاء على شبر واحد من الأراضي الإيرانية، وأعتقد أنه إذا تعززت نفس الثقافة في المجتمع اليوم، فلن نواجه أي مشاكل في مسار حكم البلاد، ولن تكون أي من تهديدات الأعداء فعالة.

وأكد رئيس الجمهورية على ضرورة تعزيز الأخلاق والسلوك لدى المسؤولين والمجتمع، وقال: شهداؤنا لم يسعوا يوماً إلى فرض معتقداتهم على الناس بالقوة أو الإكراه، بل سلكوا طريق إصلاح المجتمع بالأخلاق والسلوك العملي، لأنه بناء على التعاليم الدينية لا يمكن حكم المجتمع بالقوة أو الاستبداد، ولا يمكن تغيير سلوك الناس بإصدار الأوامر.

مسار وطريق الشهداء نموذج للمسؤولين

ووصف الرئيس بزشكيان التشييع الرائع والفريد للشهيد الفريق الحاج قاسم سليماني بأنه نتيجة لإخلاص وأمانة وواقعية هذا الشهيد وحبه وإيمانه بالشعب، وقال: من أجبر هذا الجمع الملايين على المشاركة في تشييع الشهيد سليماني؟ إلا أن الناس بطبعهم أعجبوا بأمانته في قوله وسلوكه، وشجاعته وإخلاصه، وأقاموا التوديع جثمانه جنازة عظيمة واستثنائية.

واعتبر الدكتور بزشكيان مسار وطريق الشهداء نموذجاً للمسؤولين لحل مشاكل الشعب وحل مشاكل البلاد، وأضاف: اليوم، بالنسبة لجميع المسؤولين، هو وقت لتقدير دماء الشهداء، والسعي والتنافس لحل مشاكل البلاد، وخدمة الشعب، وخلق حالة من الرضا في المجتمع.

لم نسع لامتلاك السلاح النووي

كما أكد الرئيس بزشكيان، خلال اتصال هاتفي بعد ظهر الأحد، مع رئيس وزراء النرويج يوناس جار ستوره، على أن إيران وفقاً لتوجيهات قائد الثورة، لم تسع أبدًا إلى تصنيع أسلحة نووية، بل تعاونت باستمرار مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية للتحقق من سلمية أنشطتها، مؤكدًا أن سياسة إيران تقوم على خفض التوتر وتعزيز الوحدة الإقليمية؛ لكنها لن تتهاون في مواجهة أي تهديد لأمنها ومصالحها وسترد بقوة وحزم.

وأشار الرئيس بزشكيان إلى العلاقات الجيدة بين إيران والنرويج، وإمكانيات التعاون المشترك في القضايا الإقليمية والدولية، معربًا عن تقديره لجهود النرويج في إرساء السلام بالمنطقة. كما استعرض التطورات الإقليمية والدولية الراهنة، مؤكدًا أن إيران كانت دائمًا حامية للسلام والاستقرار والأمن في المنطقة، وسعت ما أمكنها لتجنب أي حرب أو صراع. وأضاف: للأسف إن الكيان الصهيوني، باعتباره المصدر الرئيسي للتوتر والأزمات في المنطقة، لا يكتفي بإشعال الحروب وارتكاب الجرائم والتطهير العرقي ضد الشعب الفلسطيني، بل يسعى أيضًا لتشويه صورة الأنشطة النووية السلمية لإيران عبر الترويج للأكاذيب.

وجدد الرئيس بزشكيان التأكيد على أن إيران، وفقًا لتوجيهات قائد الثورة، لم تسعَ أبدًا إلى تصنيع أسلحة نووية، بل تعاونت باستمرار مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية للتحقق من سلمية أنشطتها، مؤكدًا أن سياسة إيران تقوم على خفض التوتر وتعزيز الوحدة الإقليمية، لكنها لن تتهاون في مواجهة أي تهديد لأمنها ومصالحها وسترد بقوة وحزم.

فيما تشارك فيها ٩ دول كمراقب..

مناورات الحزام الأمني البحري ٢٠٢٥ ؛ تعزيز الأمن في شمال المحيط الهندي

أشار مساعد العمليات البحرية في الجيش الإيراني، الأدميرال مصطفى تاج الديني، إلى أن الهدف من هذا التمرين هو تحسين الأمن البحري في شمال المحيط الهندي وزيادة التفاعلات البحرية بين قوات البحرية الإيرانية والصينية والروسية من أجل زيادة مستوى التعاون والتدريب على المهارات ونقل الخبرة.

وخلال مؤتمر صحفي مشترك مع قادة الوحدات الروسية والصينية في التمرين المشترك للحزام الأمني البحري ٢٠٢٥، قال الأدميرال تاج الديني: نشهد اليوم بداية تمرين الحزام الأمني البحري المشترك السابع بمشاركة بحرية الجمهورية الإسلامية الإيرانية، والذي يضم سفنا من بحرية الجيش وبحرية حرس الثورة الاسلامية، بالإضافة إلى سفن من بحرية الاتحاد الروسي وبحرية الصين الشعبية. وأضاف: قمنا بتصميم تمرين الحزام الأمني البحري المشترك السابع على ثلاث مراحل، والتي نشهد المرحلة الأولى منها الان، وبعد استقبال وحدات الضيوف العائمة الضيوف ونقل ضباط وقادة السفن إلى الشاطئ والمشاركة في الجلسات التوجيهية حيث تم تزويد الحضور بتوجيهات الخبراء بشكل كامل، على ان تستدام هذه الاجتماعات المتخصصة في هذا التمرين.

التمرين يتم بمبادرة من القوات البحرية للجيش، وبحضور قوي لبحرية حرس الثورة الإسلامية

بدء مرحلة التنفيذ

وتابع الأدميرال تاج الديني: انه وبعد الانتهاء من مراسم التعارف، تبدأ مرحلة الإبحار اليوم الثلاثاء، وفي تلك السلسلة سيتم القيام بسلسلة مختلفة مثل إنقاذ السفينة المختطفة، والبحث والإنقاذ، وإطفاء الحرائق، ومهبط طائرات الهليكوبتر، وتدريبات مختلفة مصممة لاستخدام الطائرات والمروحيات.

كما أكد مساعد العمليات البحرية في الجيش على أن هذا التمرين يتم بمبادرة من القوات البحرية للجمهورية الإسلامية الإيرانية، وبحضور قوي لبحرية حرس الثورة الإسلامية، ويتمركز في دول إيران وروسيا والصين.

وذكر بأن هذا العام، هناك ٩ دول حاضرة كمراقب في تمرين الحزام الأمني البحري المشترك، وهي قطر والعراق وجنوب أفريقيا وعمان والإمارات وسريلانكا وباكستان وأذربيجان وكازاخستان.

واكد الادميرال تاج الديني على ان هذا التمرين يهدف الى تحسين الأمن البحري في شمال المحيط الهندي وزيادة التفاعلات البحرية بين قوات البحرية الإيرانية والصينية والروسية من أجل زيادة مستوى التعاون والتدريب على المهارات ونقل الخبرة.

الطبيعة المشتركة للتهديدات البحرية

وأفاد بأن الطبيعة المشتركة للتهديدات البحرية والتطورات السياسية بين الحكومات، تدفع الدول لاتخاذ إجراءات منسقة وتشكيل تحالفات لتعاون القوات البحرية مع بعضها البعض أكثر من ذي قبل، ومن الأهداف المهمة لهذه المناورات رفع الجاهزية القتالية وتحقيق الأمن الجماعي وتبادل الخبرات في مجالات الإغاثة والإنقاذ ومكافحة الإرهاب والقرصنة. وفي إشارة إلى تأثير تمرين الحزام الأمني البحري المشترك على عملية الأمن البحري للدول الأعضاء في منظمة شانغهاي للتعاون، اوضح الادميرال تاج الديني انه بالاضافة الى الدول الأعضاء في شنغهاي، تُناقش قضية جميع الدول الموجودة في هذا المجال، وكما هو واضح فإن التجارة العالمية تعتمد على المثلث الذهبي ومضائق ملقا، وهرمز وباب المندب. وفي النهاية، فإن كل ما تم اختياره من الفترات المختلفة لهذه المناورات كشعار لإحلال السلام والأمن هو الحفاظ على الأمن وتعزيزه بشكل جماعي.

واضاف: كما قمنا بدعوة الدول الأعضاء في منظمة شانغهاي وجميع الدول الموجودة في المنطقة وأعلنا أن وجودها يمكن أن يحسن ويعزز الأمن الجماعي.

جلسة إحاطة حول المناورات

كما أقيم اجتماع إحاطي حول مناورات الحزام الأمني البحري ٢٠٢٥ المشتركة بين إيران والصين وروسيا بحضور قادة الوحدات العائمة والجوية للبحرية الإيرانية.

وتابع الادميرال تاج الديني: «إن مناورات الحزام الأمني البحري ٢٠٢٥ يتميز بأهمية خاصة لأن المحيط الهندي وبحر عمان يعتبران من المناطق الرئيسية للتجارة العالمية وتمر عبر هذه المنطقة العديد من الدول، وبالتالي فإن الحفاظ على الأمن البحري فيها مهم وحيوي للغاية».

اللواء سلامي، مُؤكداً أن إيران لا تخوض أي معركة هدفها التعادل:

مُكلّفون بالانتصار وهزيمة العدو

أكد اللواء سلامي، ان الحرس الثوري مكلف بالانتصار؛ ويجب أن ينجح، مضيفا بأن ايران لا تخوض أي معركة يكون هدفنا فيها الخروج بنتيجة متعادلة أو مجرد منع العدو من الانتصار، مُؤكّداً نحن مكلفون بهزيمة العدو، مهما كان حجمه.

وقال القائد العام لحرس الثورة الاسلامية، اللواء حسين سلامي، في اجتماع مع جمع من طلاب الحرس الثوري في اشارة للحرب المفروضة مع النظام البعثي: في الحرب المفروضة لم تكن هناك عملية بنفس تكتيكات العملية السابقة. وكان العنصر الأهم في مفاجأة الحرس الثوري الإيراني هو الابتكار واختراع التكتيكات وخلق المشهد وتحديث المعدات وعدم اتباع القواعد الثابتة. عندما يهاجم العدو، يجب التصدي له.

وقال اللواء سلامي: نهاية الحرب كانت نقطة البداية لتوسع جديد للحرس الثوري، لأن أعداء الحرس الثوري الجدد كانوا قوى كبيرة مثل الولايات المتحدة وجزء من حلفائها الأوروبيين والكيان الصهيوني الذي لا زالوا قائمين على هذا النحو. وهنا، أدرك الحرس الثوري أنه يتعين عليه بناء قوة بحرية ضخمة، قوة يمكنها أن تنتصر وتنجح في مواجهة القوى البحرية في العالم.

تحقيق شعار «رصاصة واحدة؛ هدف واحد»

على صعيد آخر، قال قائد القوات البرية للجيش العميد كيومرث حيدري: ان القوات البرية للجيش تحقق شعار «رصاصة واحدة؛ هدف واحد» وهدفنا هو استبدال المعدات القديمة بمعدات أكثر حداثة.

وقال قائد القوات البرية للجيش العميد كيومرث حيدري خلال افتتاح المعرض الشامل الأول للرماية ونظام مراقبة ميدان الرماية التي أقيمت في مركز تدريب جوادالائمة (ع): نحن جميعاً تحت راية السيادة ونتبع أوامر سماحة قائد الثورة الإسلامية. وتابع العميد حيدري: عندما لا يتفاوض سماحة قائد الثورة الاسلامية مع العدو، فهذه علامة على عدم قبوله للظلم، لأن التفاوض مع أمريكا ليس أمراً مُشرّفاً.

وأكد قائد القوات البرية على ضرورة الجاهزية الدائمة للقوات المسلحة، قائلاً: عندما يرفض الإمام العزيز أي تفاوض فيه نوع من الهيمنة والاستبداد، فيجب علينا نحن أيضاً أن نكون مستعدين بكل قلوبنا وأرواحنا.

وقال العميد حيدري: لقد قمنا بتدريب ٢٥٠٠ قناص للقوات البرية، ونسعى لرفع هذا العدد إلى ٣٠٠٠ قناص. وبطبيعة الحال، لا تقتصر هذه القضية على الأسلحة الخفيفة؛ وينبغي أن يتم ذلك أيضًا فيما يتعلق بالأسلحة الثقيلة وشبه الثقيلة.

أخبار قصيرة

عراقجي: التفاوض يختلف عن التنمر وإصدار الأوامر

أكد وزير الخارجية السيد عباس عراقجي، أن برنامج الطاقة النووية الإيرانية كان وسيظل سلميا بالكامل، وأضاف: «المفاوضات تختلف عن التنمر وإصدار الأوامر». وكتب السيد عباس عراقجي على حسابه في شبكة التواصل الاجتماعي إكس: «إن برنامج الطاقة النووية الإيرانية كان وسيظل سلميا بالكامل على الدوام، وبالتالي لا يوجد شيء اسمه «عسكرة محتملة» له على الإطلاق». وأضاف وزير خارجية الجمهورية الإسلامية الإيرانية: «لن نتفاوض تحت الضغط أو التنمر». نحن لا نعتبر حتى مثل هذه المفاوضات جديرة بالاهتمام، مهما كان موضوعها. التفاوض يختلف عن التنمر وإصدار الأوامر.

بقائي: إيران لم تتلق رسالة من أمريكا

قال المتحدث باسم الخارجية «اسماعيل بقائي»، في مؤتمره الصحفي الأسبوعي، يوم أمس، فيما يتعلق بادعاء الرئيس الأمريكي بشأن إرسال رسالة إلى إيران: إن إيران لم تتلق رسالة من أمريكا.

وردا على سؤال حول المفاوضات مع أمريكا قال: يتم التأكيد مرة أخرى على أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية لم تغلق أبدا باب المفاوضات بالمعنى الحقيقي للكلمة لكننا لا نقبل أي إقتراح تفاوض يقوم على الترهيب والتهديد ونحن لا نعتبره تفاوضاً.

وقال بقائي عن العلاقات بين إيران وأوروبا: محادثاتنا مع الدول الأوروبية مستمرة منذ الأشهر القليلة الماضية وسيتم إعلان النتائج فور تحديدها ونحن نجري المحادثات مع الأطراف الأوروبية، الصين وروسيا، كأعضاء في خطة العمل المشترك الشاملة ، ومن المحتمل أن نعقد اجتماعًا على مستوى الخبراء مع هذه الدول في المستقبل القريب.

وحول المستجدات الاخيرة على الساحة السورية، قال بقائي: شهدت الأيام الأخيرة أحداث مؤسفة ومحزنة في مناطق مختلفة من سورية، وخاصة في الساحل الغربي للبلاد. من جهتنا، نشعر بقلق بالغ إزاء الأخبار والتقارير الواردة عن انعدام الأمن والعنف واحتجاز الرهائن في هذه المناطق.

وفي هذا السياق، اكد المتحدث باسم وزارة الخارجية الايرانية على ادانة بلده الشديدة لمثل هذه التصرفات، مضيفا بأن إن أي عمل من أعمال العنف والقتل والاعتداء أمر مدان ولا يوجد أي مبرر له، والهجوم على العلويين والمسيحيين والدروز وغيرهم من الاقليات، قد احزن المشاعر الإنسانية والضمير الإنساني في دول المنطقة وعلى المستوى الدولي.

واضاف: لقد عبرنا عن مخاوفنا بالطرق المناسبة للدول التي لها نفوذ ووجود في سورية، ونأمل حقا أن تتوقف عمليات القتل والعنف ضد مختلف فئات الشعب السوري. كما اننا نرى بأن مثل هذه الأحداث والمواجهات ستزيد الوضع الأمني والسياسي في المجتمع السوري تعقيدا، والأطراف التي لن ترغب أبدا في خير الشعب السوري والمنطقة برمتها ستستغل هذا الوضع بشكل مناسب لها.

وفيما يتعلق بجهود الدول الإسلامية لوقف القتل في غزة، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية: في العامين الماضيين، أعربت العديد من الدول الإسلامية عن معارضتها للدعم المالي والعسكري والسياسي للكيان الصهيوني ولقد كنا جزءًا من هذه العملية والسبب واضح تمامًا.

وأضاف: لقد حدثت إبادة جماعية في غزة وما زالت مستمرة بطرق مختلفة، مثل قطع المياه والكهرباء وتجويع الناس، ولا شك في ذلك.